

المزرعة العمودية

قهوة: عبير بلن
اسومن: زين وفضي
بي

A colorful illustration from a children's book. On the left, a woman with orange skin and dark brown hair tied back, wearing a red headscarf and a white blouse with blue embroidery, is holding a large knife and pointing it towards a black goat with a green horn. The goat is standing on a ledge. On the right, a young girl with dark skin and black hair in pigtails, wearing a blue dress with white polka dots, looks up at the woman with a surprised expression. The background shows a light-colored wall with some architectural details.

أَنَا لَا أُحِبُّ الْخُضَارَ.

لَا أُحِبُّ التَّبُولَةَ.

لَا أُحِبُّ السَّلَطَةَ.

وَلَا أُحِبُّ الْفَتَوْشَ.

الْخُضَارُ لَيْسَتْ لَذِيَّةً !!

ماما تقول إن الخضار مفيدة جدًا للجسم،

ومغذية ومليئة بالفيتامينات.

تخترع ماما اختراعات غريبة عجيبة

حتى نأكل أنا وأخي الخضار...



جَزَرًا عَلَى شَكْلِ
أَرْنَبٍ.

خِيَارًا عَلَى شَكْلِ تِمْسَاحٍ.
فُلَيْفَلًا عَلَى شَكْلِ فَرَاشَةٍ.
قُرْبَيْطًا عَلَى شَكْلِ خَرَوْفٍ.
وَلَكِنْ دُونَ جَدْوَى،
نَرْفُضُ أَكْلَ الْخُضَارِ.



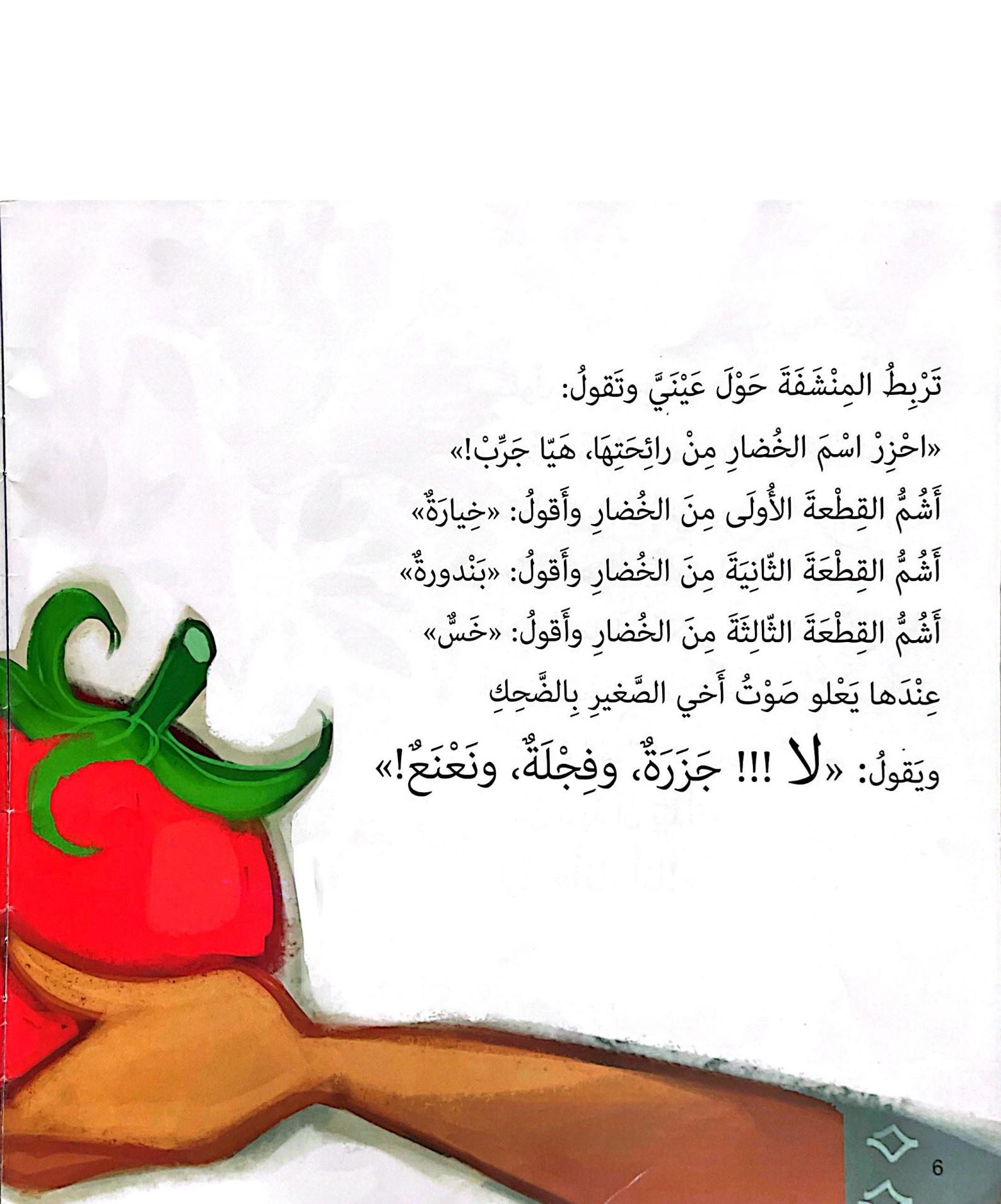
تَقُولُ ماما: «عِنْدِي فِكْرَةٌ، هَيَا نَلْعَبُ
«حَزْرٌ فَرْزٌ»!!

نَقُولُ بِاسْتِخْرَابٍ:
«مَا هَذِهِ الْلُّعْبَةُ يَا ماما؟»

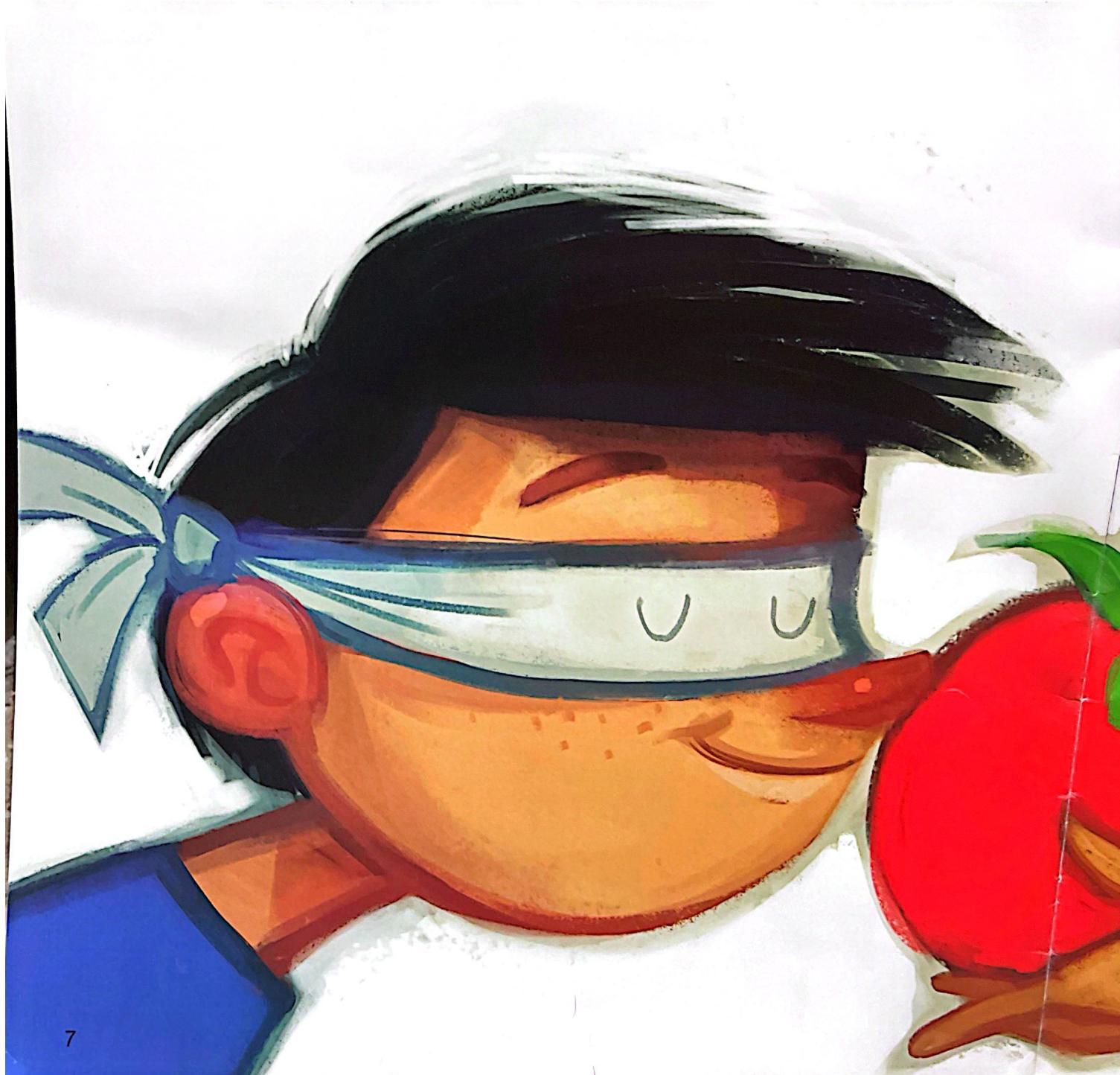
أَخَدَتْ ماما السَّكِينَ وَبَدَأَتْ تُقْطِعُ
أَنْواعًا مُخْتَلِفَةً مِنَ الْخُضَارِ، ثُمَّ تُمْسِكُ
مِنْشَفَةً الْمَطْبَخِ وَتَقُولُ:
«مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَيْدَأً؟»

أَرْدُ: «أَنَا، أَنَا!»





تَرِبِطُ الْمِنْشَفَةَ حَوْلَ عَيْنَيَ وَتَقُولُ:
«اَحْزِرْ اَسْمَ الْخُضَارِ مِنْ رَائِحَتِهَا، هَيَا جَرَبْ!»
أَشْمُ الْقِطْعَةَ الْأُولَى مِنَ الْخُضَارِ وَأَقُولُ: «خِيَارَةُ»
أَشْمُ الْقِطْعَةَ الْثَانِيَةَ مِنَ الْخُضَارِ وَأَقُولُ: «بَنْدُورَةُ»
أَشْمُ الْقِطْعَةَ الْثَالِثَةَ مِنَ الْخُضَارِ وَأَقُولُ: «خَسْ»
عِنْدَهَا يَعْلُو صَوْتُ أَخِي الصَّغِيرِ بِالضَّحِكِ
وَيَقُولُ: «لا !!! جَرَرَةُ، وَفِجْلَةُ، وَنَعْنَعُ!»





8

أَنْزَعُ الْمِنْشَةَ عَنْ عَيْنَيِّ لِأَرِي
وَجْهَ مَامَا حَزِينًا وَشَارِدًا.



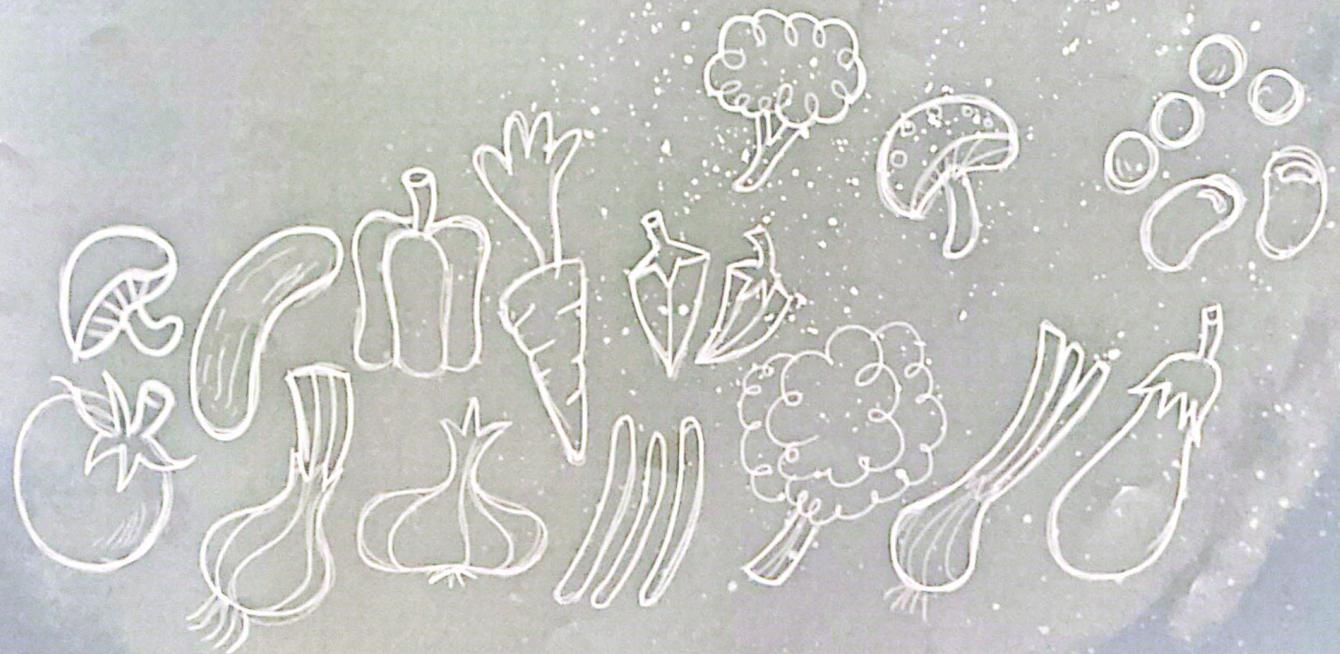
10



ثُمَّ تَقُولُ ماما:

«آه !! كَانَ لِلْخُضَارِ رَائِحَةً مُمَيَّزَةً وَمَذَاقٌ
مُخْتَلِفٌ عِنْدَمَا كُنْتُ صَغِيرَةً!»

ثُمَّ تَتَجَدَّدُ الْابْسِامَةُ عَلَى وَجْهِهَا وَتَقُولُ:
«سَأَخُذُكُمْ إِلَى بَيْتِ جَدَّتِكُمْ فِي الْمَرْزَعَةِ حَتَّى تَتَذَوَّقُوا
طَعْمَ الْخُضَارِ الطَّبِيعِيِّ!»









تَسْتَقِيلُنَا جَدَّتِي بِدِرَاعَيْنِ مَفْتوحَتَيْنِ: «أَهْلًا وَسَهْلًا بِأَحِبَّائِي أَهْلِ
الْمَدِينَةِ، نَوَّرْتِ الْمَزْرَعَةِ بِوُجُودِكُمْ.»
تَقُولُ لَهَا مَامَا بَعْدَ السَّلَامِ: «نُرِيدُ أَنْ نَتَذَوَّقَ خُضَارَ الْمَزْرَعَةِ يَا أُمِّي.»

تَحَمَّسُ جَدِّي لِلْفِكْرَةِ، ثُمَّ تَأْخُذُنَا إِلَى مَزَرْعَتِهَا الصَّغِيرَةِ فِي
الْحَدِيقَةِ. نَبْدَأ بِقَطْفِ الْبَنْدُورَةِ وَالْخِيَارِ وَالخَسْ وَالبَصَلِ وَالْفِجْلِ،
وَنَضَعُهَا فِي السَّلَالِ.



أَمْضيَنَا يَوْمًا جَمِيلًا فِي حَدِيقَةِ جَدَّتِي نَتَعَلَّمُ مِنْهَا كَيْفَ تَعْتَنِي
بِخُضَارِهَا، تَسْقِيهَا وَتَرْعَاهَا بِحَنَانٍ حَتَّى تَنْضُجَ.
ما أَجْمَلَ خُضَارَ جَدَّتِي !!





تَقُولُ جَدّتِي: «مَا رَأَيْكُمْ بِأَنْ نَصْنَعَ السَّلَطَةَ مَعًا؟؟»
أَخَذْنَا نُسَاعِدُ جَدّتِي فِي صُنْعِ السَّلَطَةِ.
مَا أَجْمَلَ رَائِحَةَ خُضَارِ جَدّتِي !!

ثُمَّ قَسَمَتْ جَدّتِي حَبَّةَ بَنْدُورَةٍ إِلَى نِصْفَيْنِ، وَقَالَتْ:
«هَلْ تَعْرِفُونَ أَنَّ الْبَنْدُورَةَ فَاكِهَةٌ وَلَيْسَتْ خُضَارًا؟»



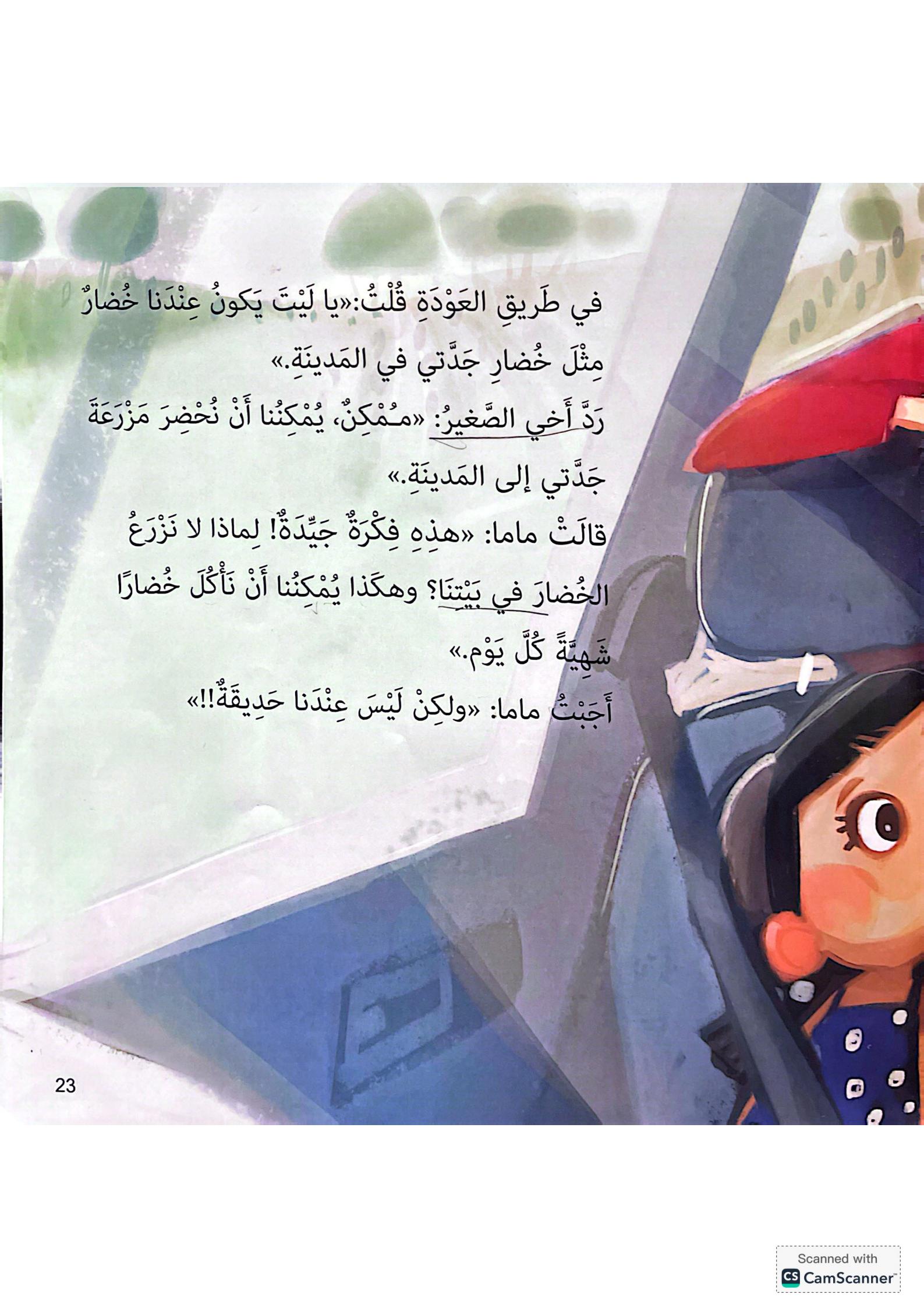


رَشَّتْ عَلَيْهَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمِلحِ وَأَعْطَتْ قِطْعَةً لِي وَأُخْرَى لِأَخِي.
ما أَلَّذَ بِنْدُورَةَ جَدَّتِي!! التَّهَمْنَاهَا كُلَّهَا!!





22



في طَرِيقِ العَوْدَةِ قُلْتُ: «يَا لَيْتَ يَكُونُ عِنْدَنَا خُضَارٌ
مِثْلَ خُضَارِ جَدَّتِي فِي الْمَدِينَةِ.»
رَدَّ أَخِي الصَّغِيرُ: «مُمْكِنٌ، يُمْكِنُنَا أَنْ نُخْضِرَ مَرْزَعَةَ
جَدَّتِي إِلَى الْمَدِينَةِ.»
قَالَتْ ماما: «هَذِهِ فِكْرَةٌ جَيِّدَةٌ! لِمَاذَا لَا نَزَرُ
الخُضَارَ فِي بَيْتِنَا؟ وَهَذَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَأْكُلَ خُضَارًا
شَهِيَّةً كُلَّ يَوْمٍ.»
أَجَبَتْ ماما: «ولِكْنْ لَيْسَ عِنْدَنَا حَدِيقَةٌ!!»

قالت ماما: «في المُدُنِ الْكَبِيرِي بَدَوُوا بِالزِّرَاعَةِ فِي الْمَبَانِي، دَأَخَلَ الْبُيُوتِ وَعَلَى الشُّرُفَاتِ وَالنَّوَافِذِ . هَكَذَا يُمْكِنُ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ يَحْصُلُوا عَلَى خُضَارٍ صِحِّيٌّ وَلَذِيذٌ خَالٍ مِنَ الْمَوَادِ الْكِيمِيَائِيَّةِ . ما رَأِيُوكُمْ؟»
صَرَخْنَا بِصَوْتٍ وَاحِدٍ:

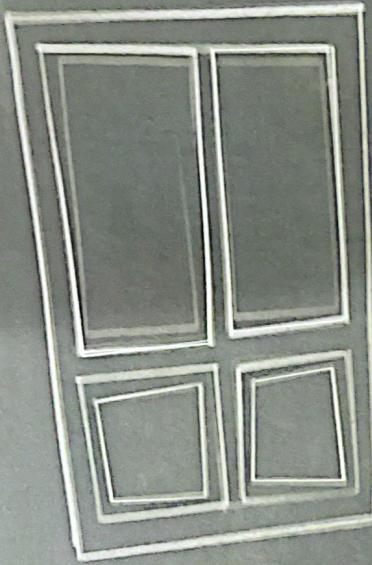
«نَعَمْ !!
نَعَمْ !!

عِنْدَمَا وَصَلَّنَا إِلَى الْبَيْتِ، أَخَذْنَا نَبْحَثُ فِي الإِنْتَرْنِتِ عَنِ الطُّرُقِ الْأَفْضَلِ
لِلزِّرَاعَةِ فِي الْمَبَانِي، فَوَجَدْنَا صُورًا لِمَبَانِي تُدْعَى «الْمَزَارِعُ الْعَمُودِيَّةُ».
أَعْجَبَتْنَا الْفِكْرَةُ وَأَرَدْنَا أَنْ يَكُونَ مَبْنِي بَيْتِنَا أَوَّلَ مَزْرَعَةً عَمُودِيَّةً فِي مَدِينَتِنَا.





26



اجْتَمَعْتُ ماماً مَعَ كُلِّ الجِيرَانِ لِتُنَاقِشَ فِكْرَتَنا
الَّتِي نَالَتْ إِعْجَابَ الْجَمِيعِ.



تَعَاوَنًا مَعَ كُلِّ الْجِيَرَانِ لِإِحْضارِ مُسْتَلْزَمَاتِ الزَّرَاعَةِ
مِنْ عَلَبٍ وَتُرْبَةٍ وَحُبُوبٍ.



أَصْبَحْنَا كُلُّنَا مُزَارِعِينَ نَعْتَنِي بِخُضَارِنَا.
نَسْقِيَهَا وَنَرْعَاهَا بِحَنَانٍ حَتَّى نَضَجَتْ.





بَعْدَ بِضْعَةِ أَشْهُرٍ، أَصْبَحَ الْمَبْنَى الَّذِي نَسْكُنُ فِيهِ مُمِيزًا
بَيْنَ الْمَبَانِي الْأُخْرَى، وَأَصْبَحْنَا نَأْكُلُ سَلَطَةً شَهِيَّةً كُلَّ يَوْمٍ.

